توفير محطة كهربائية من غير تدخل الحكومة العراقية

بمناسبة حلول شهر الصيف اللافح وتحضيراً لحل معاناة الشعب العراقي من أزمة الكهرباء أوجدنا طريقة لتقليل هذه المعاناة التي ما زالت أهم المشاكل الخدمية بالنسبة للمواطن العراقي .

هذه الطريقة تعتمد بالدرج الأساس على المواطن نفسه لأنه المعاني الأول من الأزمة والمستفيد الأول من حلها , والمفروض أنه مستعد لتقديم اية خطوة مقابل حل مثل هذه الأزمة . ما على المواطن سوى إطفاء أي جهاز زائد عن الحاجة , هذا الإجراء سيوفر لنا طاقة كهربائية تعادل محطة كهربائية عجزت الحكومة عن بنائها لمدة أربع سنوات , وسنثبت ذلك في ما يأتي وسنثبت كيف أن هذه الطريقة هي أفضل في الوقت الحالي من نصب محطة كهربائية .

بشكل تقريبي يبلغ عدد العوائل في العراق حوالي خمسة ملايين عائلة , وبالتالي فإن أطفأت كل عائلة مصباحاً واحداً زائداً عن الحاجة يوفر لنا قدرة كهربائية مقدارها (500 ميكا واط) , أي تعادل محطة توليد طاقة كهربائية , وبصورة أوضح لغير المختصين إن هذه القدرة تكفي لتجهيز منطقة تتكون من (500 ألف عائلة) أي محافظة مثل محافظة النجف أو الديوانية أو صلاح الدين , بحيث تكون حصة كل عائلة قدرة كهربائية تكفي لتشغيل أهم الأجهزة المنزلية مثل الثلاجة والإضاءة , أو تكفي لتجهيز منطقة مثل محافظة السماوة بقدرة كهربائية معدل القدرة لكل عائلة يكفي لتشغيل مكيف هواء مع باقي الأجهزة المنزلي المهمة .

إذن مما سبق يتبين أن الطريقة المهمة لتحسين وضع الكهرباء عموماً , وأن نجاح هذه الطريقة تحتاج الى تكاتف الجميع لأن فائدتها تعود للجميع , وهذا يعني تحتاج الى دعم إعلامي مركز لهذه الطريقة , لذا ندعو جميع وسائل الإعلام الوطنية الترويج لهذه الطريقة خدمة للمواطن العراقي .

كما يتبين أن هذه الطريقة هي طريقة سهلة ولا تكلف أحداً مالاً أو ثمناً معيناً , وأن هذه الأرقام التي ذكرناها هي عند إطفاء مصباح واحد أما إذا تم إطفاء أكثر من مصباح فبالتأكيد تكون النتيجة أفضل والقدرة الكهربائية المتوفرة أكبر , ولو تم إطفاء أجهزة زائدة عن الحاجة مثل مكيف الهواء وغيره لكانت الحصيلة أفضل بكثير , والفائدة لكلها تعود للموطن وحدها .

أما فوائد هذه الطريقة فكثيرة منها :-

1. إن النتيجة ستكون سريعة فبمجرد الشروع بإطفاء الأجهزة الغير الضرورية يبدأ تحسن القدرة الكهربائية ولا تحتاج الى وقت طويل ولا تتعرض للفساد الإداري والمالي .
2. إن هذه الطريقة إذا طبقت فإن الأحمال سوف تنخفض وبالتالي فإن مشاكل الخطوط الناقلة سوف تنخفض أيضاً فنحافظ عندها على خطوط نقل الطاقة الكهربائية التي لو عطلت لكان المتضرر الأول إن لم يكن الوحيد هو المواطن , وهذه الفائدة هي التي تمتاز بها هذه الطريقة عن إنشاء محطة كهربائية جديدة , فالمحطة الكهربائية إذا أنشئت سيقوم المواطنون بتشغيل الأجهزة المنزلية بحرية وبإفراط فينعكس هذا الاستهلاك الزائد سلباً على خطوط نقل الطاقة فيلحق بها أضراراً وقد تكون بالغة وبالتالي لا يستفيد المواطن من المحطة الجديدة .
3. الالتزام بهذه الطريقة يعكس الوجه الحضاري للشعب العراقي , فمن المؤكد أن استثمار هذه النزر القليل من الطاقة بشكل أفضل سيبين مدى رقي هذا الشعب .
4. كما إن الالتزام بهذه الطريقة يبين مدى تلاحم الشعب العراقي وتكاتفه في حل أزماته بنفسه من دون انتظار هبة أو صدقة من أحد .
5. إن لهذه الطريقة جنبة شرعية وأخلاقية وهي من باب الحفاظ على الممتلكات العامة ومن باب عدم التجاوز على حقوق الآخرين ومن باب ترك التبذير . فالباب الأول يبين أن تقليل استهلاك الطاقة يقلل من المشاكل الحاصلة في محطات التوليد وخطوط نقل الطاقة وبالتالي هي حفاظ على الممتلكات العامة , والباب الثاني يبين ان تشغيل جهاز من غير الحاجة له سيقلل أو سيأخذ من حصة شخص آخر لأن الطاقة محدودة , أما الباب الثالث فإن تشغيل جهاز زائد يعني هناك تبذيراً والمبذرون إخوان الشياطين . وهنا يأتي دور رجل الدين والمؤمنين في تطبيق هذه الطريقة كتكليف شرعي وتكليف وطني وإنساني .

ونتمنى أن تنتهي هذه الأزمة وباقي الأزمات بأية الوسائل لكي يستعيد شعبنا مكانته المشهودة بين الأمم .

مركز أضواء
للبحوث والدراسات الإستراتيجية
www.adhwaa.org